

## التفكير الايجابي وعلاقته بخواء المعنى والمناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

أ.م.د. عنان غازي محمود  
جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم  
[Anan.gh.m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:Anan.gh.m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq)

أ.م.د. شيماء عباس شمل  
جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم  
[shaimaa.a.sh@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:shaimaa.a.sh@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq)

الكلمات المفتاحية : التفكير الايجابي - خواء المعنى - المناعة الفكرية

Key word : positive thinking - emptiness of meaning -  
intellectual immunity

تاريخ استلام البحث : 2024/4/8

DOI:10.23813/FA/28/4

FA/2024012/28C/4/588

### المستخلص :

هدف البحث الحالي الى التعرف على التفكير الايجابي وعلاقته بخواء المعنى والمناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم ولتحقيق اهداف البحث اتبعنا الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، تمثل مجتمع البحث بجميع طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم والبالغ عددهن (1692) طالبة، وتكونت عينة البحث من (300) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية التطبيقية ولجميع المراحل الدراسية، اما ادوات البحث فقد تمثلت ب مقياس التفكير الايجابي اذ قامت الباحثتان بتبني مقياس (الهاللي، 2013) وتم التحقق من صدق وثبات المقياس ومقياس خواء المعنى اذ أعدتا الباحثتان مقياسا يتناسب مع عينة بحثهما وكذلك تبنتا الباحثتان مقياس للمناعة الفكرية ل (الشمري، 2019) وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات المقياسين

وكذلك من صدق وثبات المقياسين ،تم تحليل النتائج باستخدام برنامج ( spss ) توصلت النتائج الى امتلاك الطالبات لمهارات التفكير الايجابي وكذلك عدم امتلاكهن لخواء المعنى وامتلاك الطالبات للمناعة الفكرية وان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين مهارات التفكير الايجابي وخواء المعنى لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير الايجابي والمناعة الفكرية عند مستوى دلالة (0.05)لدى عينة البحث ووفقا لنتائج البحث الحالي تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات .

### **positive thinking and the relationship with meaninglessness and intellectual immunity for females students in education**

**college for pure sciences / Ibn Alhaytham**

**dr .anan ghazi mahmood**

**University of Baghdad-College of education for pure  
sciences / ibn-Al-Haytham**

**dr. shaimaa abass Shamel**

**University of Baghdad-College of education for pure  
sciences / ibn-Al-Haytham**

#### **Abstract**

The aim of the current research is to identify positive thinking and its relationship to the emptiness of meaning and intellectual immunity among female students of the College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham. To achieve the objectives of the research, the researchers followed the descriptive, correlational approach. The research community is represented by all female students of the College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham, who number (1692) students. The research sample consisted of (300) female students who were selected by a stratified random method for all levels of study. As for the research tools, they were represented by the positive thinking scale, as the researchers adopted the scale (Alhilaly, 2013), as the validity and stability of the scale was verified, and the emptiness of meaning scale, as the researchers built a scale that was appropriate to the sample of their research. The researchers also adopted the scale of (Al-Shimary,2019) for

intellectual immunity, and the psychological characteristics were verified. Metrics for the items of the two scales, as well as the validity and reliability of the two scales. The results were analyzed using the (SPSS) program, The results showed that the female students possessed positive thinking skills, as well as that they did not possess the emptiness of meaning, and that the female students possessed intellectual immunity, and that there was an inverse correlation between the positive thinking skills and the emptiness of meaning among the female students of the College of Education for Pure Sciences / Ibn al-Haytham at the level of significance (0.05), and there was a positive correlation between the thinking skills and intellectual immunity are at a significance level of (0.05) among the research sample. According to the results of the current research, a number of recommendations and proposals have been developed.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث :

التفكير الإيجابي من الموضوعات الهامة التي أجريت حوله العديد من البحوث والدراسات (Peterson 2004,al.et) ودراسة، (Andrew K et.al, 2007) ودراسة (Jarrar,2013) وغيرها..

التفكير الإيجابي السليم يمكن للطالبات ان يتجاوزن العقبات التي تعترضهن، و تخفف من حدة الضغوط النفسية والمعيشية التي يواجهنها، أما إذا كان التفكير سلبي فإنه يفضي بهن إلى المرض النفسي وكراهية الحياة والتشاؤم منها مما يؤدي إلى العجز المستمر عن حل أي مشكلة مهما كانت بسيطة الأمر الذي يصعب الحياة على الإنسان ويؤدي لتراكم همومه ومشكلاته . فالتفكير الإيجابي يحتوي على أساليب حل المشكلات بدلاً من الهروب والتأجيل وعمليات معالجة الأفكار الخاطئة التي تتكون عن الذات أو عن الآخرين، واستبدال الأفكار المؤدية للاضطراب بأفكار أخرى بناءة تدفع بالشخص إلى الأمام . (ابراهيم، ٢٠٠٨: ٣٢٢)

اما ( دندي، ٢٠٠٣: ٢) فقد اشارت في دراستها إلى " أنه لا يقصد بالتفكير الإيجابي أن يتغاضى الفرد عن سلبيات الحياة الواقعية أو الصعوبات التي يتوقع حدوثها، وإنما يدرسها بدقة من جميع وجوهها واحتمالاتها، ويتصدى لها بدلاً من الرضوخ الاستسلامي، من دون إفراط في التفاؤل الذي يؤدي إلى تجاهل الواقع"، اما دراسة نيكي و مانز (1992) necke & manz عندما تقوم باستخدام التفكير الإيجابي فإننا بذلك نزيد من مراقبة الافكار وتقويمها من الداخل ، وكذلك نوجه قناعاتنا للنجاح عند حل المشكلات التي نواجهها، فبذلك نكون قادرين على التحكم في عملية التفكير باتجاهاته، فيؤدي ذلك لتكوين أنظمة لأفكارنا الإيجابية فتسيطر

وتساعد بفاعلية في توجهاتنا عند حل المشكلات.( necke & manz , 1992: 33) ويمثل معنى الحياة meaning of life جوهر الوجود الإنساني والدعامة الأساسية في الشخصية ؛ لأنه يصنع الإحساس بالقيمة الذاتية للوجود الشخصي في هذا العالم، وربما يضيع الإحساس بالوجود الشخصي خاصة في مرحلة الشباب نظرا لأنها مرحلة تكون وبناء الهوية؛ وحين يحدث غياب للإحساس بالوجود الشخصي يحدث اللا معنى أو خواء المعنى وهو جزء من حالة أكبر هي الفراغ الوجودي Vacuum Existential ومن ثم اليأس والملل واللاهتاف الأمر الذي قد ينعكس على التوافق النفسي والاجتماعي. (غبريال واخرون ، ٢٠١٧ : ٢٧)

ومن خلال ملاحظة الباحثان اثناء حياتهما في التدريس الجامعي ان قسما من الطالبات يواجهن مواقف صعبة

في حياتهن الدراسية مصحوبة بفقدان المعنى وتكون حياتهن خاوية اذ يشعرن بالضيق وتردي الاوضاع الاقتصادية والسياسية وبسبب الظروف التي مروا بها من حروب وعمليات ارهابية والتي ما زالت تداعياتها قائمة لحد الان ، مما ادى الى بعض من الطالبات يعيشون حالة نفسية محطمة اوصلتهم الى ظهور حالة من الخواء ، اذ اصبحت هذه الظروف القاسية المصدر الاول لإعاقة ارادة المعنى لديهن فأصبحوا يعيشون حياة يملأها السأم والفراغ واللامبالاة وفقدان الاهمية في ما يدور حولهن(الساعدي ، ٢٠٠٩ : ٧)

ان البحث وراء المعنى يؤدي الى حدوث توتر نفسي لدى الفرد يبعده عن التوازن حيث ان هذا التوتر هو لا يعتبر مرضا بالأصل انما يكون ضرورة لصحته النفسية مبني اساسا على درجة محدودة من التوتر في تحقيق ما يطمح اليه ( Peterson , 1966,p:460. وتعد المناعة الفكرية امرا ضروريا في الحفاظ على معنى الوجود الانساني لدى الطالبات اذ يرتبط وجود الانسان بشيئين هما المكان والزمان ، فالإنسان مرتبط بالمكان من حيث وجود ذاته فان الزمن يحدد مدى الوجود وكميته .

وبالرغم من اهمية هذه المتغيرات فان هناك بحوث و دراسات قلة محلية و عربية على حد علم الباحثان تناولت هذه المتغيرات ، مما دعا الباحثان لإجراء بحث حول التفكير الإيجابي وعلاقته بخواء المعنى والمناعة الفكرية لذلك انطلقت مشكلة البحث من التساؤل الآتي : ( ما علاقة التفكير الإيجابي بخواء المعنى والمناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ؟ )

### اهمية البحث :

يحتل التفكير الإيجابي مكانة بارزة لدى علماء النفس التربوي ، اذ يساعد التفكير الإيجابي على إيجاد الشخصية السوية المتوافقة التي تتمتع بمظاهر سلوكية إيجابية مثل الراحة النفسية، والطمأنينة، والكفاية في العمل، والإدراك الواقعي للقدرات ومستوى الطموح، والثقة بالنفس، والتفاؤل، ومعنى الحياة، والاستقلالية، والإيثار، والإدراك الاجتماعي، والقدرة على التوافق مع الضغوط، والقدرة على التحمل،

والمناعة الفكرية، والقدرة على ضبط الذات، والمسؤولية، والثبات الانفعالي والقدرة على تحمل الاحباط. ( الأنصاري و كاظم ، ٢٠٠٨ : ١١٢ )  
ان التفكير الإيجابي هو مفتاح البناء والنماء، والذي يحتاج إلى عملية ذهنية واعية ومصممة ، أي إنه يحتاج إلى اليقظة الذهنية التي تتربص بالرؤى السلبية إلى واجهة وعينا وفقدان معنى الحياة، والعمل المصمم على مجابتهها ولجمها ، إفساحاً في المجال لرؤى إيجابية ، وواقعنا هو أحوج ما يحتاج إلى التغيير، والتحول إلى التفكير الإيجابي المتفائل والأمل، إذا كان هناك من فرصة لإعادة إطلاق طاقات الحياة والنماء . ولا بد من التشديد على أن التفكير المتفائل والأمل ، كما يطرحه ويعالجه علم النفس الإيجابي ، هو أبعد ما يكون عن مجرد الاسترسال في تمنية النفس من خلال قوى خارجية لا سيطرة عليها، أو تبديل للأفكار ، بل على العكس يكون الإنسان هو صانع التغيير في الافكار وتبديل واقع الحياة التي يعيشه الفرد ، وتدبر وسائل السير على درب تحقيق الأهداف والفاعلية في تنفيذها. (حجازي، ٢٠١٢ : ١٠٨-١١٣)

اذ يعتبر (Tiger,1979) ايجاد معنى الحياة زاوية أساسية في التفكير الإيجابي، فإنه يمكننا من وضع الأهداف المحددة والطرق للتغلب على الصعوبات والمحن التي تفتك بالمجتمع. (قاسم ، ٢٠٠٩ : ٧١٧)

غير ان ضغوط الحياة تعددت على الفرد في هذه الايام الى الحد الذي جعل بعض الافراد يفقدون احساسهم بالمعنى كميا او جزئيا فتراه يتخبط بلا هدف ولا معنى , مما جعله عرضة للاضطرابات النفسية , الأمر الذي يوصلهم في كثير من الأحيان الى ان يفقد المعنى من الحياة , ويدل هذا المفهوم على الحالة النفسية التي تنتج عن الفشل في تجربة احساس هدف ومعنى الحياة التي تعطي الفرد الاحساس بالتفرد , وان وجود المعنى في الحياة يعتمد على مشاعر الامتلاء والحيوية (Crumbaugh,1964:219)

ويرى فرانكل (1984) ان كفاح الافراد في حياتهم من اجل الإحساس بالمعنى يبدو واضحا في مرحلة الشباب، فالأفراد الذين تمتلئ حياتهم بالمعنى والاهداف فانهم يجدون والدافعية و الطاقة والافكار الايجابية والمناعة الفكرية مما يجعلهم بجدوى الحياة وما يعينهم على الصعاب في الحياة . ( Frankl,1984:117)

وأكد حجازي (2012) أن صحة أي مجتمع ونماءه وحيويته وقوته تتوقف على حيوية فكره ويقظة وعيه ،وقوة طاقاته وحسن إدارتها وبالتالي فإن هدر الفكر والوعي والطاقات يقترن به فقدان للمناعة الفكرية ويصبح المجتمع عندئذ جثة هامدة غير قادر على مقاومة الاستبداد(حجازي، ٢٠١٢ : ١٦٣-١٦٤)

وتكمن أهمية البحث الحالي في:

- 1- أهمية متغير التفكير الايجابي والدور الكبير الذي يلعبه في حياة الطالبات الدراسية .
- 2- هذه الدراسات تعزز مكتبات الجامعات المحلية وتساعد الباحثين في توافر ادوات لأبحاثهم .

- 3- أهمية متغير خواء المعنى والدور الذي يلعبه مثل هذا المتغير في حياة الطالبات الدراسية والاجتماعية .
- 4- توافر مقياس لخواء المعنى حديث يعزز المكتبات العربية والمحلية.
- 5- أهمية متغير المناعة الفكرية، والدور الكبير الذي تلعبه في حياة الطالبات الدراسية
- 6- عدم وجود أي أداة أو مقياس للمناعة الفكرية محلياً وعالمياً .
- 7- دعم المكتبات بالأدبيات والدراسات النظرية عن متغيرات البحث .

### هدف البحث :

- 1- مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم
- 2- الدلالة الاحصائية للفروق في التفكير الايجابي وفقا لمتغير الصف الدراسي ( الثاني / الرابع )
- 3- مستوى خواء المعنى لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم
- 4- الدلالة الاحصائية للفروق في خواء المعنى وفقا لمتغير الصف الدراسي ( الثاني / الرابع )
- 5- مستوى المناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم
- 6- الدلالة الاحصائية للفروق في المناعة الفكرية وفقا لمتغير الصف الدراسي ( الثاني / الرابع )
- 7- قوة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين التفكير الايجابي وخواء المعنى والمناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم.

### حدود البحث:

تحدد هذا البحث في طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم للعام الدراسي 2023- 2024

### تحديد المصطلحات :

#### اولا : التفكير الايجابي **positive thinking** :

عرفه Seligman 1998: "استعمال او تركيز النتائج بإيجابية لعقل الفرد على ما هو بناءٌ وجيد من اجل التخلص من الأفكار السلبية لتحل محلها الافكار والمشاعر الإيجابية " (Seligman,et al,1998,129)

عرفه ابراهيم ( ٢٠٠٨): " وهو تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على اكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس " (ابراهيم، ٢٠٠٨: ١١١)  
عرفته العبيدي (٢٠١٣): " هو المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات ومواضيع بصورة متفائلة إيجابية ناجحة" ( العبيدي، ٢٠١٣: ٣٤)  
وتبنى الباحثان تعريف سيلجمان وزملائه (1998) تعريفاً نظرياً لبحثهما.  
التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات عند الإجابة على فقرات مقياس التفكير الإيجابي من اعداد الهاللي (٢٠١٣) .

### ثانياً : خواء المعنى **meaninglessness**

عرفه سيد واخرون (٢٠٠٥): " انها حالة داخلية تعبر عن الضيق وعدم الاهتمام والفراغ الدافع للتشاؤم والشك في جدوى الحياة وأنشطتها والشعور بغياب القيمة في الحياة، ويشعر الشخص في هذه الحالة أيضاً بالفراغ الحياتي المرتبط وينشأ لديه تساؤل واختبار ينزع للشك في الهدف الذي يجب أن يكافح لأجله مما يرتب معاناة ويأس ولا مبالاة. (سيد واخرون، ٢٠٠٥: ٢٣)

عرفه ( Frankl, 2006 ) : هو حالة من فقدان الأهمية والفراغ الناشئ والمرتبطة بإحساس الفرد بافتقار هدف واضح يسعى لتحقيقه او دافع يحرك سلوكه وشعوره بعدم اللامبالاة (Frankl,2006,106) .

تبنت الباحثتان تعريف (Frankl,2006) في اعداد مقياس خواء المعنى لتحقيق اهداف البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس خواء المعنى المستخدم في البحث الحالي، والذي قامت بإعداده الباحثتان لتحقيق اهداف البحث .

### ثالثاً : المناعة الفكرية **intellectual immunity**

عرفه ( الشمري ، 2019): " هي منظومة افتراضية داخلية تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف وتجعله يوظف المقاومة الداخلية لديه وتفكيره المستقل والثبات في طريقة التعامل والنظرة البعيدة للأمور والاحداث لينتج وجهة نظر او فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ او حمايته من التقليد الاعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها" ( الشمري، ٢٠١٩: ٨٣٨)

عرفه (Kaur & Som,2020) : هو آلية معقدة تعمل بالتوازي مع المناعة البيولوجية لمساعدة الفرد على التعامل مع الضغوط ومقاومتها و تدعم الصحة النفسية من خلال تنمية القدرات التكيفية التي توفق بين مبادئ الفرد و متطلبات الحياة. (Kaur & Som,2020,140) تبنت الباحثتان تعريف الشمري 2019 تعريفاً نظرياً لبحثهما الحالي

التعريف الاجرائي هي الدرجة الكلية التي يحصلن عليها الطالبات على مقياس المناعة الفكرية ( الشمري ٢٠١٩) لتحقيق اهداف البحث.

## الفصل الثاني

### اولا : الإطار النظري

#### 1- التفكير الايجابي:

ان التفكير الإيجابي من اكثر الموضوعات دراسة و بحث في مجالات علم النفس وخاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي لمساعدته الفرد كي يصبح اكثر قدره على مواجهة الصعوبات كالمشكلات التي تعترضه وفي جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت إجتماعية او إقتصادية ام تربوية ام خلقية ام سياسية.  
(العنوم، ٢٠١٢: ٢١٣)

#### النظريات التي فسرت التفكير الايجابي :

نظرية سيلجمان واخرون ( Seligman et, al. 1998 ):  
إذا تتبعنا علم النفس في القرنين (١٨) و (١٩) ، فسنجد إشارات إلى التفكير الايجابي في الشخصية لدى رواد توجهات نظرية مختلفة كالمشكلات والسلوكية والبنائية و الوجودية و التحليلية و الإنسانية وعلم النفس الاجتماعي تمثلت في تناولهم للجوانب الإيجابية في الإنسان. ( إبراهيم، ٢٠١١: ٣٨٧ )  
فعلى سبيل المثال نجد أن كتابات (James , 2009) بمفهوم السوية ( هو الشخص المتفائل الذي يمتلك نظرة إيجابية طبيعية للحياة)، وقد تأثر جيمس، James في تحديد ملامح مثل هذا الشخص بمبادئ جماعة شفاء النفس والتي كانت بمثابة جماعة ضغط دفعت باتجاه التركيز على تنمية التفكير الإيجابي كوسيلة لعلاج المرضى والاكتئاب (Gable & Haidt, 2005:104) أما (Edler, 1979) فله آراء ترى أن الإنسان لديه التوجه ليصبح أفضل وأحسن مما هو عليه من خلال ما لديه من دوافع القوة والمكانة ، وقد نظر (Edler) إلى الاتجاه نحو التفوق كصور من التعويض عن إدراك النقص .  
(Seligman, 2002: 5)

وقد أشار الباحثان ( Neck & Manz ( 1992 ان مفهوم التفكير الإيجابي أستقى من خلال مفاهيم مختلفة ، منها التفكير البنائي الذي قدمته النظرية البنائية ، و ركز على اكتساب مهارات نفسية بمواجهة المشكلات، منها تفكير الفرصة الذي قدمه (Sullivan, 1953) الذي ركز على زيادة انتباه الفرد وتفكيره في ابعاد النجاح في اي مشكلة والجوانب التي تؤدي الى تحديد المشكلة وحلها، وليس التركيز على جانب الفشل فيها ، وافترض بذلك ان اصحاب هذا النوع من التفكير يؤمنون بقناعات و اعتقادات يواجهون بها تفكيرهم ، ومن هذه الاعتقادات المحاولة من أجل النجاح ( Success for Trail) وليس المحاولة والخطأ ( Error and Trail ).  
(العنزي، ٢٠٠٧: ٢)



أما المدرسة الوجودية أمثال فكتور فرانكل (Frankl. V) حيث يرى فكرة أن الشخص الأصيل ، هو الذي يقبل حاضره وماضيه ، ويكون توجهه الأساسي نحو المستقبل بكل ما يرتبط به من مجهول أو عدم يقين، ما يقوده إلى خبرة القلق الذي يتقبله كونه ضرورة ملازمة للحياة المؤثرة، وتمكنه من الشجاعة لهذا القبول. (الفتلاوي، ٢٠١٠: ٦٧)

أما منظري التيار الإنسانية ماسلو Maslow و روجرز Rogers يؤكدون على ظروف البيئة ، وأن الناس ليسوا قادرين على ضبط حياتهم وليسوا عبيداً رهائن للنزعات الجنسية والعدوانية اللاشعورية، ولا يخضعون للحتمية والتعزيز الخارجي . الناس قادرون على العيش وفقاً لقيمهم الراهنة مثل الإيثار والحرية والإرادة، أي أنها حركة متفائلة تمجد الإنسان ذي الطبيعة الخيرة. (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٨: ٣٧)

أن الطبيعة الإنسانية طبيعة إيجابية خلاقة تسعى للنمو وبها إمكانات هائلة على التطور والارتقاء ، يستوجب التركيز على دراسة جوانب القوة والإيجابية بدلاً من دراسة المرض. ( إبراهيم، ٢٠١١: ٣٨٦) ففي عام (1954) أصدر (Maslow) كتاب بعنوان " الدوافع الشخصية" وهو صاحب مفهوم تحقيق الذات ( actualization ) ، حيث الإنسان مدفوع إلى تحقيق إمكاناته، بأقصى طاقاتها (حجازي، ٢٠١٢: ٢٢) أما (Rogers) فيعتقد أن البشر يولدون بدوافع داخلية للنجاح، وطور العلاج المتمركز حول الشخص الهادف إلى مساعدة الناس على تبين مشاعرهم حول من يكونون، لذا بدأ علم النفس الإيجابي يظهر بمثابة عصر جديد في علم النفس. ومن ثم يدعو علم النفس الإيجابي إلى ضرورة إحلال العمل على بناء الاقتدار الإنساني في موضع الصدارة ، ولقد وضع (سيلجمان) هدفاً لعلم النفس الإيجابي الوليد يتمثل في التحول من الانشغال الوحيد بإصلاح أسوأ الحالات في الحياة إلى بناء الإمكانات والإيجابيات (إبراهيم، ٢٠١١: ٣٨٧)(حجازي، ٢٠١٢: ٢٣)

٢- **خواء المعنى Meaninglessness** : ينظر الوجوديون الى ان الفرد معرض في فترة من الزمن الى الإصابة بخواء المعنى، اذ ان الفرد عندما يشكي عدم وجود معنى في حياته فهذا يدل على انه يعاني حالة الخواء، وإن السبب في ذلك هو التواكل الذي ينتج عن الافراط في اللامبالاة و النظرة الى المستقبل بتدني، و عدم إعطاء الأولوية للتطور كذلك عدم الإنجاز و التخطيط للحياة اللذان ينتجان عن الكسل و الإحباط و عدم الثقة في الحياة، كذلك تجنب تحمل المسؤولية، و التعصب الذاتي الذي ينتج عن الافراط في الحرية و الإهمال للاخرين. (البريثن، ٢٠٠٨: ١٤٠)

ويرى فرانكل ان خواء المعنى Meaninglessness هو حالة من النقص في وصول الى معنى، ويؤمن فرانكل بأن خواء المعنى هو حالة ناتجة عن الاحباط الوجودي ( Existential Frustration ) أي الاحباط في الوصول الى المعنى ووصف Frankl الشخص الذي يمر بخبرة الخواء انه الشخص الذي يعيش في عالم

تكون فيه التقاليد والقيم لا تقدم أي دليل ارشاد لما يفعله ,وان المظهر الاساسي لخواء المعنى هو الشعور بالملل Boredom واللامبالاة Apathy وفي بعض الأحيان يؤدي بالفرد الى العصاب ( Lewis ,2007:39). كما يرى فرانكل ان خواء المعنى قد ينشأ نتيجة لإحباط ارادة المعنى لدى الشخص ,فالانسان يبحث عن معنى تنطوي عليه حياته وتستمد قيمتها منه ,و ان المعنى لا بد من تحقيقه بواسطة الفرد. ان حالة خواء المعنى التي توجد الان عند الاشخاص هي مشكلة تقف وراء العديد من الاضطرابات النفسية التي يعاني الافراد منها فبحسب رأي Frankl ان مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها الاشخاص اليوم لها اسس تتعلق بالخواء الداخلي للأفراد والفراغ والملل اكثر مما تتعلق بالضغوطات النفسية ).  
(Gallant,2001:23)وعليه يعد خواء المعنى مشكلة تؤثر على حياة الافراد تؤدي الى حالة من سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي لديه ,اذ تعد من الاسباب الرئيسية للكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية مثل القلق والاكتئاب , والادمان , والعدوان .

**مظاهر خواء المعنى :** هنالك اربع مظاهر رئيسية يمكن ان يظهر من خلالها خواء المعنى وهي:

1- فقدان الاهمية : هي ضعف قدرة الفرد على الاهتمام بما يجري حوله من الامور ومجريات حياته

(Molasso,2006,p:3)

2 - الفراغ : شعور الانسان بعوزة الشديدي الى الاحساس بمعنى يستطيع العيش من اجله (Frankl,1984:119)

3- اللامبالاة : هي الاستخفاف بالأمر، وعدم تعليق أي اهمية عليه ( سيد ومحمد , ٢٠٠١:١٧)

4- السأم : هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالضيق من شيء ما ,والميل الى الانصراف عنه في اغلب الاحيان . (معوض،١٩٩٨:٣٢٧)

٣-**المناعة الفكرية intellectual immunity** : تعتبر المناعة الفكرية من المتطلبات الاساسية، وبدونها قد تضعف إمكانية الشباب على المقاومة ونقد الأفكار، وبالتالي الضعف في القدرة على التحكم، والاستسلام لهذه الأفكار التي قد تعتبر سبباً في وقوعه بالعديد من الأخطاء والمشكلات، وهذه الأخطاء تعد الأشد خطراً على الفرد والمجتمع لما تؤدي إليه من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع، لذا تعد المناعة تجاه هذا التأثير من الضرورات في الوقت الراهن ( المهداوي والدليمي،٢٠١٥: ٢٢٧) ، ولأن المناعة البيولوجية لها نوعين أساسيين:-

١/ المناعة الفطرية : تعد وظيفة يقوم بها الجهاز المناعي في اللحظات الأولى من تعرض الجسم للخطر، في محاولة لمنع تكوّن العوامل الخارجية.

٢/ المناعة المكتسبة: يكتسبها الجسم نتيجة لتفاعل الجهاز المناعي مع عامل خارجي تمكن من تجاوز الدفاعات الأولية والسيطرة عليها، سيكون نظام المناعة الفكرية له أيضاً جانب أولي يتمثل في طريقة التفكير الذاتية، والسمات الشخصية التي يوظفها الفرد في مقاومة ما يراه مهدداً لكيانه الشخصي، ومزعزعاً لوحده الذاتية، من ناحية

المتغيرات التي يتعرض لها، كما سيكون الجانب الآخر للمناعة الفكرية مكتسباً، يتمثل بالقيم والأعراف والتقاليد، والعادات السلوكية المختلفة التي اكتسبها خلال رحلة حياته، والتي تمكنه أيضاً من مقاومة التهديد، والقضاء على المهددات الفكرية للمحافظة على كيانه الذاتي. (عروة، ١٩٩٧: ٥)

#### \*المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية:

تؤكد النظرية المعرفية على إيجابية الإنسان و الكائن الحي عموماً ، وهي ترى أن التعلم والنمو يتم من خلال بناء جديد يتشكل من عناصر جديدة أو بصيغة جديدة ، ويركز بياجيه على ان الفرد يولد وهو مجهز ببعض الأبنية المعرفية التي تتغير نتيجة للنمو البيولوجي والتفاعل المستمر مع متغيرات البيئة، وكل فرد هو كيان مستقل نوعاً ما، وتوجد ذاتياً حدود واضحة لهذا الاستقلال ، وهو يتصرف بحرية وثبات وبصورة آمنة داخل هذه الحدود ، غير أن هذا الأمر لا يشكل جوهر المناعة الفكرية فعلى الرغم من أن التفكير المستقل والتنظير الذاتي قد يكونان دلالة على الاكتفاء الذاتي إلا أن المناعة الفكرية تعمل على نطاق أوسع من ذلك ، فهي تكون الوسيط الفعال والمؤثر في عملية التفاعل مع البيئة ، وهنا ينبغي ان يكون دورها في التعامل مع المتغيرات المختلفة متوازنً ومتعادلاً فلا يمكن أن تكون متسامحة تماماً ولا صارمة تماماً بل ينبغي أن تعمل بمرونة عالية ويتفاعل ديناميكي مستمر(بياجيه، ٢٠٠٤ : ٨٠-٨٣) وبناء على وجهة نظر النظرية المعرفية فهذه العملية تغير مفهوم الشخصية باستمرار فمن الاستقبال شبه التام للمعلومات والأفكار إلى الاستجابة الدفاعية المهاجمة أغلب الأفكار والمدخلات ، ومن بعدها تكوين المناعة الفكرية القوية والتي يكون لها دور كبير في نمو الشخصية بصورة تكون مختلفة عن الآخرين .ويؤكد ( الشمري، 2019) أن للمناعة الفكرية دور آخر مميز هو تنظيم المنظومة الفكرية المتكاملة للشخصية فهي وسيلة للتنظيم والدفاع أكثر مما هي وسيلة للدفاع فقط إذ إن طابع الاستجابة المناعية الفكرية في الأساس هو المساهمة في النمو المعرفي ، فخلال عمليات هذا الجهاز: المقاومة ، معرفة وتفسير المدخلات، و ثم ترميزها ، تتحدد المعالم الأساسية للنظام الذاتي الفردي في المناعة الفكرية ،ومن هنا يمكننا القول أن المناعة الفكرية لا تقتصر على حماية الفرد بل تمتد إلى تحديد الهوية الذاتية للفرد(الشمري، ٢٠١٩ : ٢٩\_ ٣٠)

#### الدراسات السابقة

اولاً : دراسات تناول التفكير الايجابي :

١: (دراسة Peterson & Seligman 2004) (نقاط القوة والرفاه في الشخصية) :استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الارتياح في الحياة و الجوانب الإيجابية في الشخصية ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ( 5299 ) من البالغين تتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٤٠) منهم (٧٠٪<sup>ALM</sup>) من الإناث ، و كان أغلب أفراد العينة من الأمريكان ، حيث بلغت نسبتهم (٨٠٪<sup>ALM</sup>) من أفراد العينة الكلية . طبق على العينة قائمة استراتيجيات الإيجابية في الشخصية (VIA) من إعداد بيترسون وزملاءه (Peterson al,et,2000) ومقياس الرضا عن الحياة ( SWLS ) اعداد

(Dienar al,et,1985) وأكدت نتائج الدراسة بوجود ارتباطاً إيجابياً بين بعض جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية وهي الامتنان والقدرة على الحب وحب الاستطلاع والمسامحة مع الذات وتقدير الجمال والإبداع وحب التعلم والحكمة والارتياح في الحياة، وكذلك أظهرت النتائج فروقاً دالة في الارتياح في الحياة لصالح مستعملي الجانب الإيجابي مثل الامتنان والقدرة على الحب والمسامحة مع الذات، مقارنة بمستعملي الجوانب الإيجابية مثل تقدير الجمال وحب التعلم والإبداع والحكمة. ( Peterson & Seligman : 2004,19 )

2- دراسة ( غانم ، 2005 ) ( التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة/ دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية): استهدفت الدراسة معرفة مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لديهم، تم الإجابة عن الاستفسارات الآتية ١/ما هو نمط التفكير السائد لدى طلبة الجامعة؟ هل هو التفكير الايجابي أم السلبي؟ ٢/هل تختلف أنماط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات : الجنس، مكان السكن، التحصيل الأكاديمي، التخصص، مستوى تعليم الأب والأم، وعمل الأب والأم؟ عينة الدراسة تألفت من (٢٠٠) طالب وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة - منطقة طولكرم التعليمية، موزعين تبعاً لمتغيرات دراسة البحث ( غانم، ٢٠٠٥: ٢٣ )

ثانيا : دراسات تناولت خواء المعنى :

1- دراسة الجمعان والخيكاني ( 2018 ) ( خواء المعنى عند طلبة الجامعة ): تهدف الدراسة التعرف على مستوى خواء المعنى وعلى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى خواء المعنى لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري ( الجنس والتخصص) اذ قام الباحثان ببناء (مقياس خواء المعنى) طبق على عينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة من كلا التخصصين الانساني متمثلاً بكلية التربية للعلوم الانسانية والعلمي متمثلاً بكلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي (2017- 2018) اكدت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بخواء المعنى مع وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى الشعور بخواء المعنى لصالح الاناث ,وجود فروق بين التخصص الانساني والعلمي في مستوى (الشعور بخواء المعنى ) لصالح التخصص العلمي. (الجمعان والخيكاني، ٢٠١٨: ٢ )

2- دراسة ( سيد عبد العظيم و محمد عبد الوهاب 2001) ( خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة)

هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة , والتعرف على طبيعة الفروق بين الجنسين (ذكور/اناث) في الشعور بخواء المعنى، والفرق بين مرتفعي ومنخفضي خواء المعنى في المتغيرات النفسية والاجتماعية موضع البحث، تكونت عينة الدراسة ( 571 ) طالبا وطالبة من كلية التربية في جامعة المنيا , وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا

بين خواء المعنى والشعور باليأس , وازمة القيم , وقلق المستقبل في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الشعور بخواء المعنى والرضا عن الحياة , مع عدم وجود فروق ارتباطية دالة احصائيا بين الجنسين (ذكور /اناث) في الشعور بخواء المعنى , مع وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي خواء المعنى في المتغيرات النفسية والاجتماعية موضع البحث(. سيد عبد العظيم ومحمد عبد الوهاب, 2001 : 33)

### ثالثا : دراسات تناولت المناعة الفكرية :

١: دراسة الشمري ( 2019 ) ( المناعة الفكرية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة وعادات العقل المنتجة ) : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى المناعة الفكرية و الذكاءات المتعددة و عادات العقل المنتجة وإيجاد الفروق بينها تبعاً لمتغير الجنس والتخصص (العلمي/الإنساني)، ومتغير المرحلة الدراسية (الأولى/الرابعة)، لدى طلبة جامعة سامراء، تكونت عينة البحث من (٢٢٢) طالباً وطالبة، استخدم الباحث مقياس المناعة الفكرية من اعداده و مقياس الذكاءات المتعددة (Multiple intelligence scale) من اعداد (Walter McKenzie) ١٩٩٩، منها الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والذكاء المنطقي الرياضي و مقياس عادات العقل المنتجة لعبد الوهاب و الويليلي، اكدت نتائج البحث تمتع عينة البحث بمستوى جيد من المناعة الفكرية، والذكاء الشخصي ، والذكاء الاجتماعي، والذكاء المنطقي الرياضي، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق في متغيرات البحث تبعاً لمتغير الجنس، والمرحلة، بينما هناك فروق دالة احصائياً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصص الإنساني، ووجود علاقة ارتباطية بين المناعة الفكرية وبين الذكاء الشخصي والذكاء المنطقي الرياضي. ( الشمري ، 2019 : 2)

٢: دراسة عبد المجيد ( 2020 ) (المناعة الفكرية وعلاقتها بسلوك إدمان الهواتف الذكية لدى شرائح متباينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين سلوك إدمان الهاتف الذكي والمناعة الفكرية بأبعادها(تذوق الخبرات الإيجابية/الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور/القناعة الفكرية والمعرفية/المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) وكذلك الفروق بين طالب الدراسات العليا وطالب الليسانس على متغيرات البحث وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى للنوع والتخصص الأكاديمي ومحل الإقامة(ريف وحضر) في المناعة الفكرية وسلوك إدمان الهاتف الذكي، عينة البحث من(527) طالباً وطالبة من طالب الليسانس وطالب الدراسات العليا تراوحت أعمارهم بين (23 - 19) عام وقد انقسموا إلى(410 من طالب المرحلة الجامعية و117 من طالب الدراسات العليا ) واستخدمت الباحثة مقياس المناعة الفكرية ومقياس سلوك إدمان الهاتف الذكي من (إعداد الباحثة) النتائج أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية(سالبة) دالة إحصائيا بين سلوك إدمان الهاتف الذكي والمناعة الفكرية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد أي كلما زاد سلوك إدمان الهاتف الذكي قلت المناعة الفكرية والعكس، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق بين طالب الدراسات العليا وطالب الليسانس في المناعة الفكرية وأيضا عدم وجود فروق تعزى لنوع أو تخصص اكااديمي أو محل الإقامة

في المناعة الفكرية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق في سلوك إدمان الهاتف الذكي لدى عينة البحث تعزى للمرحلة الجامعية لصالح طالب الليسانس وكذلك فروق لصالح طالب القسم العلمي ولا توجد فروق تعزى لمحل الإقامة، ويلقى البحث الضوء على تنمية المناعة الفكرية عند الشباب وذلك للحد من ظاهرة إدمان الهاتف الذكي لديهم .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث وأهم الإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في بحثهما الحالي من اعداد المقياس والاختبار واستخراج الخصائص السيكومترية للفقرات من القوة التمييزية وصدق الفقرة وكذلك للمقياس والاختبار من ( الصدق و الثبات) وأهم الوسائل الاحصائية وسوف يتم عرض هذه الاجراءات وفق الخطوات الاتية :

#### اولا : منهج البحث :

اعتمدت الباحثتان منهج البحث الوصفي كونه اكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها.

#### ثانيا : مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة ( عودة وفتحي ، 1992: 159 ) ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم للصفوف الثانية والثالثة والرابعة للأقسام العلمية كافة(علوم الحياة/الفيزياء/الكيمياء/الحاسبات/الرياضيات) اذ بلغ عددهن (1692) المسجلين في الدراسة الصباحية .

#### ثالثا : عينة البحث :

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة لأية ظاهرة اجتماعية او تربوية او مشكلة والتي من خلالها يمكن الوصول الى المعلومات التي نحاول التعرف عليها وذلك لتعذر دراسة الظاهرة للمجتمع الكلي ( الطيب، 1999: 227). وتألقت عينة البحث من (300) طالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي للصفوف الثانية والثالثة والرابعة من الاقسام العلمية كافة وبنسبة (18%) من مجتمع البحث جدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) عينة البحث موزعة بحسب القسم العلمي والصف الدراسي

القسم	الصفوف	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
كلية التربية للعلوم الصرفة /	علوم الحياة	20	20	20	60
	الفيزياء	20	20	20	60
	الكيمياء	20	20	20	60

ابن الهيثم	الحاسبات	20	20	20	60
	الرياضيات	20	20	20	60
	المجموع	100	100	100	300

#### رابعاً : ادوات البحث :

اداة القياس هي الطريقة او الاسلوب الذي تقاس به صفة او ظاهرة او موضوع ما، اذ يعرفها مهريز (mehrens 1975) اداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية ( ابو جادو، ٢٠١٣: ٣٩٨ ) ، ولتحقيق اهداف البحث كان لابد من توافر ادوات لقياس متغيرات البحث ( التفكير الايجابي ، خواء المعنى ، المناعة الفكرية ) .

#### اولاً : مقياس التفكير الإيجابي :

##### 1- مفهوم ومجالات التفكير الإيجابي:

تبنت الباحثتان مقياس التفكير الايجابي الذي اعده (الهالي ٢٠١٣) والذي اعتمد على نظرية (Seligman) عرف التفكير الإيجابي بأنه تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على اكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس. (Seligman et al,1998: 129) ويتكون من (٥٣) فقرة ذات خمس بدائل للإجابة ( تنطبق علي دائماً / تنطبق علي غالباً/ تنطبق علي احيانا / لا تنطبق علي / لا تنطبق علي ابداء ) بإعطاء درجة (١/٢/٣/٤/٥) على التوالي وبهذا بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١٥٩) وموزعة على المجالات الآتية :

أ – مرونة الذات الايجابية ب- الرضا عن الحياة ج- التوقعات الايجابية نحو المستقبل د- المشاعر الايجابية ه- الضبط الانفعالي و- التقبل الايجابي للآخرين ي- الاعتدال المزاجي ن- التفتح المعرفي الصحي  
**صلاحية الفقرات :** تم عرض مجالات و فقرات المقياس وبدائل الاستجابة على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عددهم ( 16 ) خبيراً، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم تعديل بعض الفقرات والابقاء على جميع الفقرات في المقياس .

##### 2- التجربة الاستطلاعية ( وضوح التعليمات والفقرات والوقت اللازم ) :

يتطلب المقياس قبل تطبيقه على عينة البحث الرئيسية القيام بتطبيق المقياس على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الاساسية الهدف منه تحديد مدى وضوح التعليمات والفقرات والوقت اللازم لذا طبقت الباحثتان المقياس على (٣٠) طالبة من الصف الثاني تم اختيارهم بالطريقة القصدية من كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم – قسم الفيزياء، وبعد التطبيق الاستطلاعي تبين ان التعليمات والفقرات واضحة وان مدى الوقت اللازم للإجابة (٣٥ دقيقة).

##### 3- مؤشرات صدق مقياس التفكير الايجابي ومعامل ثباته :

أ- **الصدق الظاهري :** يستعمل تعبير الصدق الظاهري للإشارة الى مدى ما يبدو ان الاختبار يتضمن فقرات تكون على صلة بالمتغير الذي يقاس ، وان مضمون

الاختبار متفق مع الغرض ( Anastasi & Urbina ,1997:147) تم التحقق من هذا الصدق في مقياس التفكير الايجابي بعرض المقياس بصيغته الاولى مع مجالاته على الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم الذين وافقوا على صلاحيته في قياس ما وضع من اجله وقد بلغ عددهم (16) خبيراً.

#### ب- الثبات:

**معادلة الفا - كرونباخ :** ان فكرة هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار وتقسيمه الى عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته أي ان كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً ( عودة ، 1998:354) ولتقدير هذا الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام الاجابات لعينة البحث البالغة ( 300) طالبة و بلغ معامل الثبات (0,86) وهو معامل ثبات جيد مما يدل على انسجام الفقرات فيما بينها .

#### ثانياً : مقياس خواء المعنى :

- تحديد تعريف ومجالات خواء المعنى : تبنتا الباحثتان تعريف ( Frankl , 2006) ( هو حالة من فقدان الأهمية والفراغ الناشئ والمرتببط بإحساس الفرد بافتقاد هدف واضح يسعى لتحقيقه او دافع يحرك سلوكه وشعوره بعدم اللامبالاة (Frankl,2006,p:106) وقد حدد(٤) مجالات ل خواء المعنى وهي : (فقدان الهدف أو الأهمية ، اللامبالاة ، السأم ، الفراغ ).

- اعداد فقرات مقياس خواء المعنى : بعد ان تم تحديد مفهوم ومجالات مفهوم خواء المعنى تم صياغة (30) فقرة لقياس خواء المعنى وقد توزع (فقدان الهدف او الأهمية ٨ فقرات، اللامبالاة ٧ فقرات، السأم 7 فقرات، الفراغ ٨ فقرات) وقد روعي في صياغتها صفة المتكلم وعدم استخدام نفي النفي حتى لا تربك المستجيب وكذلك ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة وان يكون محتوى الفقرة واضحة وصريحة ومباشرة ولا تربك المستجيب ( سمارة ، 1989: 81 ) وقد تكون المقياس من فقرات سلبية وايجابية علما ان بدائل الاستجابة تدرج ليكرت الخماسي هي ( تنطبق على دائما- تنطبق علي غالباً - تنطبق على أحيانا- تنطبق علي نادرا- لا تنطبق على ابدا) تأخذ الدرجات (١/٢/٣/٤/٥) على التوالي للفقرات الايجابية وبعكس الدرجات(١/٢/٣/٤/٥) للفقرات السلبية وبهذا يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس ( 90) .

- **صلاحية الفقرات :** تعد صلاحية الفقرات شرطا من شروط ادوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ، اذ يقصد بصدق الاختبار ان يقيس ما وضع لاجله أي مدى صلاحية الاختبار لقياس جانب او هدف محدد وتبدو هذه الصلاحية اشكال متعددة ( ابو جادو ، 2013: 299 ) ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات تم عرض المقياس بصورته الاولى على المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عددهم (16) محكما لتحديد مدى ملائمة الفقرات في قياس مجالات مقياس خواء المعنى وكذلك رأيهم في بدائل الاجابة اخذتا الباحثتان بكل التعديلات في الصياغة اللغوية اعتمدت نسبة الاتفاق بين



الخبراء (80%) اذ كانت نسبة الاتفاق (100%) ماعدا بعض التعديلات البسيطة في الصياغة

- **اعداد تعليمات المقياس :** ان تعليمات الاجابة تعد الدليل للمفحوص او المستجيب وحرصتا الباحثان في اعداد المقياس على ما يأتي : ان تكون واضحة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى العينة واخذتا الباحثان الغرض من المقياس وذلك من اجل الحصول على بيانات صادقة غير مزيفة طلبتا الباحثان عدم ذكر اسم المستجيب للحفاظ على سرية المعلومات ولتقليل المرغوبية الاجتماعية وشارتا الباحثان ان الهدف من هذه المعلومات التي تجمع من الاختبار لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليه سوى الباحثان وعرضتا الباحثان نموذجا من الاستجابة كمثال يقتدي به المستجيب عند اجابته على المقياس .

- **التجربة الاستطلاعية ( تجربة وضوح التعليمات والوقت اللازم للإجابة ) لمقياس خواء المعنى :**

طبقتا الباحثان المقياس على عينة تكونت من (30) طالبة من طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم تم اختيارهم عشوائيا من المرحلة الثانية من قسم الفيزياء اذ تين بعد التطبيق ان معلومات المقياس وفقراته واضحة وان مدى الوقت اللازم للإجابة (30 دقيقة).

- **التحليل الاحصائي لمقياس خواء المعنى :** تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه و درجة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس .

**اولاً -القوة التمييزية للفقرات :** تعد القوة التمييزية ومعاملات صدقها من اهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقياس خواء المعنى لذا ارتأتا الباحثان ان تتحققا من القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدق الفقرات على العينة البالغة (300) طالبة تم اختيارهن بالأسلوب العشوائي كما في جدول (1) تم التحقق منها باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، صححت الاجابات و احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة و تم ترتيب الاستمارات تنازليا على وفق الدرجة الكلية ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بالاعتماد على نسبة (27%) لكل مجموعة وبذلك اصبح عدد افراد كل مجموعة (81) طالبة وبعد تطبيق (t-test لعينتين متطرفتين) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس تبين ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند درجة حرية(160) ومستوى دلالة (0.05) كما موضح في الجدول (2).

جدول (٢): القيم التائية لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين ( القوة التمييزية ) لفقرات مقياس خواء المعنى

الدلالة	قيمة t المحسوبة	المجموعة الدنيا 81		المجموعة العليا 81		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	2.004	1.036	3.086	1.266	3.494	1
دالة	7.295	1.450	2.813	0.935	4.222	2
دالة	4.302	1.398	2.912	1.208	3.802	3
دالة	7.525	1.126	3.864	0.379	4.844	4
دالة	5.813	1.217	3.765	0.535	4.630	5
دالة	4.896	1.425	3.284	1.143	4.284	6
دالة	6.244	1.316	3.234	0.926	4.358	7
دالة	1.575	1.470	2.704	0.955	3.012	8
دالة	6.429	1.377	3.951	0.247	4.963	9
دالة	7.717	1.104	3.790	0.511	4.840	10
دالة	7.572	1.240	3.012	0.822	4.272	11
دالة	10.018	1.114	3.039	0.558	4.704	12
دالة	4.784	1.304	3.111	0.914	3.963	13
دالة	7.233	0.998	3.679	0.707	4.667	14
دالة	6.844	1.179	3.901	0.440	4.864	15
دالة	6.645	1.119	3.531	0.654	4.494	16
دالة	6.112	1.346	3.185	0.866	4.222	17
دالة	8.611	1.507	2.667	0.997	4.407	18
دالة	5.065	1.369	3.432	0.854	4.346	19
دالة	5.487	1.193	3.951	0.537	4.753	20
دالة	7.572	1.240	3.012	0.822	4.272	21
دالة	6.645	1.119	3.531	0.654	4.494	22
دالة	6.844	1.179	3.901	0.440	4.864	23
دالة	3.294	1.396	3.444	0.865	4.049	24
دالة	7.717	1.104	3.790	0.511	4.840	25
دالة	6.837	1.137	3.395	0.741	4.432	26
دالة	10.690	1.166	2.877	0.726	4.519	27
دالة	5.774	1.424	3.481	0.734	4.519	28
دالة	6.286	1.260	3.840	0.493	4.791	29
دالة	6.844	1.179	3.901	0.440	4.864	30

ثانياً - صدق الفقرة :

- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه : تم حسابه بحسب المجالات الاربعة باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) وعند مقارنة قيم معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة والبالغة ( 0.113 ) بدرجة حرية ( 298 ) وعند مستوى دلالة (0.05) تبين ان علاقة درجة الفقرات بدرجة المجال التي تنتمي اليه دالة احصائيا ، وكما موضح بالجدول . (3)

**جدول (3): معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه**

المجال الاول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.335	1	0.280	9	0.321	16	0.213	23
0.256	2	0.432	10	0.213	17	0.423	24
0.587	3	0.221	11	0.432	18	0.378	25
0.277	4	0.313	12	0.512	19	0.311	26
0.463	5	0.432	13	0.239	20	0.214	27
0.236	6	0.231	14	0.681	21	0.438	28
0.452	7	0.215	15	0.561	22	0.561	29
0.389	8					0.328	30

- اسلوب ارتباط درجة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :تم استعمال هذا الاسلوب من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الافراد الكلية لكل مجال ودرجتهم الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وعند مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة ( 0.113 ) بدرجة حرية ( 298 ) وعند مستوى دلالة ( 0.05 ) تبين ان علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا ، وكما موضح في جدول ( 4 ) .

**الجدول ( 4 ) :معامل ارتباط درجة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس خواء المعنى**

التسلسل	المجال	معامل الارتباط
1	فقدان الهدف أو الأهمية	0.783
2	اللامبالاة	0.832
3	السأم	0.753
4	الفراغ	0.842

**المؤشرات الاحصائية لمقياس خواء المعنى :**

**أولاً: الصدق**

1- **الصدق الظاهري** : تم التحقق منه من خلال عرض فقرات المقياس وبدائل الاجابة وتعليمات المقياس على الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية و النفسية والقياس والتقويم وقد بلغ عددهم ( ١٦ ) محكماً وتم تعديله وفقاً لأرائهم .

2- **صدق البناء** : تم التحقق من صدق البناء من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية مثل القوة التمييزية للفقرات وصدق الفقرة ( معاملات ارتباط

الفقرات بالدرجة الكلية للمجالات التي تنتمي لها الفقرة ومعاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ) .

#### ثانياً : الثبات

**معادلة الفا – كرونباخ** : بلغ معامل الثبات بمعادلة الفا – كرونباخ ( 0.85 ) وهو معامل ثبات جيد يدل على دقة مقياس خواء المعنى وانسجام الفقرات فيما بينها .

#### ثالثاً : مقياس المناعة الفكرية :

**1- تحديد مفهوم المناعة الفكرية ومجالاته** : بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات السابقة ستقومان بتبني مقياس المناعة الفكرية ( Intellectual immunity ) لـ (الشمري ، ٢٠١٩ ) ويتألف المقياس من (36) فقرة موزعة على أربع مجالات (التفكير المستقل(١١) فقرة، النظرة البعيدة للأمور (٩) فقرة ، التنظير الذاتي(٧) فقره ، المقاومة (9) فقرة )، علماً ان بدائل الاستجابة هي (تنطبق على دائماً، تنطبق علي غالباً ، تنطبق على احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق على ابداء) تأخذ الدرجات (١/٢/٣/٤/٥) لذا فان المتوسط الفرضي بلغ ( 108).

**2- صلاحية الفقرات**: تم عرض مجالات و فقرات المقياس وبدائل الاستجابة طريقة ليكرت الخماسي على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عددهم ( 16 ) خبيراً ، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم تعديل بعض الفقرات والابقاء على جميع الفقرات في المقياس .

**3- اعداد تعليمات المقياس** : حرصنا الباحثان في اعداد المقياس على ما يأتي : ان تكون واضحة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى عينة البحث و من اجل الحصول على بيانات صادقة غير مزيفة و عدم ذكر اسم المستجيب للحفاظ على سرية المعلومات ولتقليل المرغوبية الاجتماعية وان هدف المعلومات التي تجمع في الاختبار لغرض البحث العلمي ولن يطلع عليه سوى الباحثان.

**4- التجربة الاستطلاعية ( تجربة وضوح التعليمات والوقت اللازم للإجابة ) لمقياس خواء المعنى**: طبقتا الباحثان المقياس على عينة تكونت من ( 30 ) طالبة من طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم تم اختيارهم عشوائياً من المرحلة الثانية من قسم الفيزياء اذ تين بعد التطبيق ان معلومات المقياس وفقراته واضحة وان مدى الوقت اللازم للإجابة ( 30 دقيقة ) .

#### 5- الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة الفكرية :

#### اولاً : الصدق

**الصدق الظاهري** : تم التحقق منه من خلال عرض فقرات المقياس وبدائل الاجابة وتعليمات المقياس على الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية و النفسية والقياس والتقويم وقد بلغ عددهم(١٦) محكماً وتم تعديله وفقاً لآرائهم .

#### ثانياً : الثبات

**معادلة الفا – كرونباخ** : بلغ معامل الثبات لمقياس المناعة الفكرية بهذه المعادلة ( 0.82 ) وهو مؤشر ثبات جيد ويعول عليه .

## الوسائل الاحصائية :

- الاختبار التائي لعينة واحدة : التحقق من اهداف البحث
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :حساب القوة التمييزية للمقاييس والتحقق من اهداف البحث
- معادلة الفا – كرونباخ : لاستخراج الثبات للمقاييس.
- معامل ارتباط بيرسون : للتحقق من صدق الفقرة.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

**الهدف الاول : التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم:**

ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث التي تبلغ ( 300 ) طالبةً من كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم على مقياس التفكير الايجابي حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث ( 177.94 ) وبانحراف معياري قدره ( 19.81 ) و بعد مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي والبالغ ( 159 ) و عند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال (معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة) ، ظهرت فروق بين المتوسطين ولصالح متوسط عينة البحث ، بلغت القيمة التائية (t) المحسوبة (16.56) وهي اكبر من القيمة التائية (t) الجدولية ( 1.96 ) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية ( 299 ) وهذا يدل الى ان طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة يمتلكن مستوى من التفكير الايجابي كما في الجدول (5) :

**جدول(5): نتائج الاختبار التائي (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث**

المتغير	افراد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	قيمة ( t )		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التفكير الايجابي	300	177.94	19.81	159	16.56	1.96	299	دال

وتشير هذه النتيجة في ارتفاع مستوى التفكير الايجابي عند طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم في ضوء مجالات المقياس وفي ضوء نظرية (سيلجمان وزملائه) ( 1998 ) المتبناة اذ يعزى ذلك الى طبيعة التنشئة الاسرية وكذلك تأثير الحياة الجامعية والدراسية التي تساعد على ترسيخ الأفكار الايجابية والسعادة الشخصية في تفكيرهن وتنفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة الشمري (2019).

**الهدف الثاني :التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في التفكير الايجابي وفقا لمتغير الصف الدراسي ( الثاني - الرابع ):** ولمعرفة دلالة هذه الفروق في التفكير

الايجابي وفقا لمتغير الصف الدراسي ( الثاني – الرابع ) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة (t) المحسوبة ( 24.01 ) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة ( 1.96 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) و درجة حرية (199) جدول (6) يوضح ذلك :

**جدول(٦): نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في التفكير الايجابى وفق متغير الصف الدراسي**

المتغير	عدد افراد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (t)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الصف الدراسي	150	163.72	18.44	24.01	1.96	دال
	150	172.34	17.53			

تشير النتيجة اعلاه ان هناك فروق بين الطالبات ( عينة البحث ) في الصف الثاني والرابع في التفكير الايجابى ولصالح طالبات الصف الرابع ويمكن ان تعود هذه النتيجة الى كبر اعمار المرحلة الرابعة وقرب مرحلة التخرج من الكلية مما ادت الى تراكم الخبرات الاجتماعية والعلمية والدراسية والتي ساهمت في زيادة التفكير الايجابى لديهن .

**الهدف الثالث : مستوى خواء المعنى لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم:** ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل اجابات العينة البالغة ( 300 ) طالبةً من كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم على مقياس خواء المعنى حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (89.41) و بانحراف معياري قدره (18.72) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ ( 90 ) وبعد اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال معادلة (t-test) لعينة واحدة ، ظهر عدم وجود فرق بين المتوسطين ، اذ ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.546) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية ( 1.96 ) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية ( 299 ) وهذا يشير الى ان طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم لا يمتلكن شعور خواء المعنى كما موضح في جدول (7) :

**جدول(٧): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث**

المتغير	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية ( t )		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
خواء المعنى	300	89.41	18.72	90	0.546	1.96	299	غير دال

تعزى هذه النتيجة في انخفاض مستوى الشعور بخواء المعنى لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة في ضوء النظرية المتبنى ( Frankl, 2006 ) في ان للحياة معنى غير مشروط ولا يمكن ان يزول تحت أي ظرف فكل جزئية وكل حياة وكل تجربة تخفي معنى كامنا ولكل شخص لديه رسالة خاصة وهدف محدد يؤديها في هذه الحياة ولكل شخص رؤيته الخاصة به للعالم المحيط ومرتبطة بالمواقف الحياتية التي يمر بها لذا فالطالب لديه الامكانيات في خلق معنى لحياته ولا تتفق هذه نتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة الجمعان والخيكاني ( 2019).

**الهدف الرابع: الدلالة الاحصائية للفروق في خواء المعنى وفقا لمتغير الصف الدراسي ( الثاني – الرابع ):** لمعرفة دلالة الفرق في التفكير الايجابي وفقا لمتغير الصف الدراسي ( الثاني – الرابع) تم استخدام t-test لعينتين مستقلتين وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.696) وهي اقل من قيمة (t) الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) درجة حرية ( 198 ) جدول (8) يوضح ذلك :

**جدول (8): نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في خواء المعنى وفق متغير الصف الدراسي**

مستوى الدلالة	قيمة (t)		انحراف معياري	متوسط حسابي	العينة	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة				الصف الثاني	الصف الدراسي الرابع
دال	1.96	0.696	16.44	88.75	150	الثاني	الصف الدراسي
			18.53	88.34	150	الرابع	

تشير النتيجة اعلاه ان لا توجد فروق بين طالبات ( عينة البحث ) للصف الثاني والرابع في الشعور بخواء المعنى و تدل هذه النتيجة الى ان كلا من المرحلتين لا يمتلكون الشعور بخواء المعنى او الياس او اللامبالاة للأهداف المرسومة في حياتهم الدراسية .

**الهدف الخامس : مستوى المناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم:** ولتحقيق هذا الهدف حلت إجابات عينة البحث البالغة ( 300 ) طالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم على مقياس المناعة الفكرية حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (137.84) وبانحراف معياري قدره ( 18.81 ) و بعد مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (108) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة (t-test) لعينة واحدة ، ظهرت ان هناك فرق بين المتوسطين ولصالح متوسط عينة البحث ، اذ ان قيمة (t) المحسوبة بلغت (27.145) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية ( 1.96 ) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية

(299) و يشير هذاالى ان طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم يمتلكن مستوى من المناعة الفكرية كما موضح في جدول (9) :

**جدول(9) نتائج (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط  
 الفرضي لعينة البحث**

المتغير	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	(t القيمة الثانية)		درجة حرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
المناعة الفكرية	300	137.84	18.81	108	27.145	1.96	299	دال

هذه النتيجة تشير الى ارتفاع مستوى المناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم في ضوء مجالات المقياس وفي ضوء نظرية (جان بياجيه،2004) المتبناة اذ يعزى ذلك الى طبيعة التنشئة الاسرية وكذلك تأثير الحياة الجامعية والدراسية التي تساعد على ترسيخ افكار الايجابية والسعادة الشخصية في تفكيرهن مما يكون لديهن الحصانة والمناعة الفكرية في مواجهة أي افكار مخالفة وكيفية التعامل معها وبناء على وجهة نظر النظرية المعرفية فهذه العملية تغير مفهوم الشخصية باستمرار فمن الاستقبال شبه التام للمعلومات والأفكار إلى الاستجابة الدفاعية المهاجمة أغلب الأفكار والمدخلات ، ومن بعدها تكوين المناعة الفكرية القوية والتي يكون لها دور كبير في نمو الشخصية بصورة تكون مختلفة عن الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة الشمري ( 2019 ) .

**الهدف السادس:الدلالة الاحصائية للفروق في المناعة الفكرية وفقاً لمتغير الصف الدراسي ( الثاني – الرابع ):** ولمعرفة دلالة الفروق في المناعة الفكرية وفقاً لمتغير الصف الدراسي ( الثاني – الرابع ) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (1.210) وهي اقل من قيمة (t) الجدولية والبالغة ( 1.96 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 198 ) يوضح جدول ( 10 ) ذلك:

**جدول ( 10 ): نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في المناعة الفكرية وفق متغير الصف الدراسي**

المتغير	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (t)	
				المحسوبة	الجدولية
المتغير					



الصف	الثاني	150	136.62	18.24	1.210	1.96	دال
الدراسي	الرابع	150	137.34	17.13			

تشير النتيجة اعلاه لا توجد فروق بين الطالبات ( عينة البحث ) في الصف الثاني والرابع في المناعة الفكرية طبيعة التنشئة الاجتماعية وتأثيرها الايجابي وتراكم الخبرات الاجتماعية والعلمية والدراسية والتي ساهمت في زيادة مناعتهن الفكرية ورجاحة وحصانة الافكار لديهن .

**الهدف السابع :قوة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين التفكير الايجابي وخواء المعنى والمناعة الفكرية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم :** للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين متغيري (التفكير الايجابي وخواء المعنى ) بلغ معامل الارتباط (-0.78) وبين كل من متغير (التفكير الايجابي والمناعة الفكرية ) بلغ معامل الارتباط ( 0.82) ويبين انه دال احصائيا عند مقارنته مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة ( 0.098 ) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) أي ان العلاقة قوية بين متغيرات البحث ودالة احصائيا اما اتجاه العلاقة نجد ان العلاقة عكسية بين متغيري (التفكير الايجابي وخواء المعنى ) والعلاقة طردية بين كل من متغير (التفكير الايجابي والمناعة الفكرية ) .

#### الاستنتاجات :

- 1- تتمتع طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة \_ ابن الهيثم بمستوى مرتفع من التفكير الايجابي ومستوى منخفض في الشعور بخواء المعنى ومستوى مرتفع بالمناعة الفكرية .
- 2- هناك فروق دالة احصائيا بين طالبات الصف الثاني والصف الرابع بمستوى التفكير الايجابي ولصالح طالبات الصف الرابع ولا وجود لفروق دالة احصائياً بين طالبات الصف الثاني والصف الرابع بمستوى الشعور بخواء المعنى ولا بمستوى المناعة الفكرية.
- 3- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عكسية بين متغيري (التفكير الايجابي وخواء المعنى ) والعلاقة طردية بين متغيري (التفكير الايجابي والمناعة الفكرية ) .

**التوصيات :** من خلال النتائج التي توصل اليها للبحث، توصي الباحثتان بما يلي:

- 1- الاهتمام بضرورة تنمية التفكير الايجابي لدى الطالبات والاحساس بمعنى الحياة والابتعاد عن الياس ومساعدتهن في تحديد الاهداف لديهن وكيفية المرونة والمناقشة في الافكار بين الزميلات .
- 2- توفير برامج تدريبية واقامة الندوات والمحاضرات الارشادية لإكساب الطالبات مهارات المناعة الفكرية .

#### المقترحات :

- 1- اجراء دراسة تتناول التفكير الايجابي وعلاقته بمتغيرات نفسية واجتماعية اخرى.
- 2- اجراء دراسة تتناول مماثلة للدراسة الحالية على عينة الذكور وعينة من الطالبات في جامعات أخرى.

#### المصادر العربية :

1. ابو جادو , صالح محمد علي(٢٠١٣): علم النفس التربوي ، ط. ٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع:عمان.
2. إبراهيم ، عبد الستار (٢٠٠٨) : عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني \_ الإيجابي، دار الكاتب.
3. إبراهيم، عبد الستار (٢٠١١): عين العقل؟ دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
4. الانصاري ، بدر محمد و كاظم، علي مهدي(٢٠٠٨) : قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة : دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين ،مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج. 9، ع. 4.
5. بياجيه، جان (٢٠٠٤): الإيستمولوجيا التكوينية، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع.
6. البريثن، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٨) : الارشاد الاسري، دار الشرق، عمان، الاردن.
7. الجمعان ، سناء عبد الزهرة ، و الخيكاني ، حسين رحيم ( ٢٠١٨ ) : خواء المعنى لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور، مجلة ابحات البصرة للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، المجلد 34
8. حجازي ، مصطفى ، ( ٢٠١٢ ) : إطلاق طاقات الحياة ( قراءات في علم النفس الإيجابي ) ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان.
9. دندي، إيمان رافع (٢٠١٣) :التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية. (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة دمشق،سوريا.
10. الريماوي ، محمد عودة وآخرون ( ٢٠٠٨ ) : علم النفس العام ، ط3 ، دار المسيرة ، عمان –الأردن.

11. الساعدي ,امجد كاظم ( ٢٠٠٩ ) : الاحباط الوجودي في علاقته بالأسلوب المعرفي تحمل -عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية , الجامعة المستنصرية.
12. سيد ، عبد العظيم, ومحمد عبد الوهاب( ٢٠٠١ ) : خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة , مجلة البحث في التربية وعلم النفس, كلية التربية, جامعة المنيا, المجلد (15), العدد 2.
13. الشمري ، صهيب اسعد ويس (٢٠١٩): المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة ، مجلة سامراء ،المجلد الخامس عشر ، العدد الحادي و الستون.
14. الطبيب، احمد محمد ( ١٩٩٩ ) : الاحصاء في التربية وعلم النفس، ط١، كلية التربية،جامعة الفاتح، المكتب الجامعي الحديث.
15. العبيدي, عفراء ابراهيم(٢٠١٣) : الفراغ الوجودي في علاقته ببعض المتغيرات، مجلة الاستاذ, العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثالث لسنة 2013 .
16. عروة، هاشم حسن ( ١٩٩٧ ) : علم المناعة ، مجلة العلوم التقنية ، مجلد 37 .
17. العتوم، عدنان يوسف;( ٢٠١٢ ) : علم النفس المعرفي - النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
18. عودة، احمد سليمان وفتحي حسن المكاوي ( ١٩٩٢ ): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط2 ، مكتبة الكناني ، اربد .
19. عودة، احمد سليمان ( ١٩٩٨ ) : القياس والتقويم في العملية التربوية ، المطبعة الوطنية ، الاردن .
20. العنزي ، يوسف محيلان سلطان (٢٠٠٧): أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الكويت.
21. غانم ، زياد بركات (٢٠٠٥) : التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة : دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية ، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 3(85) ، 4-138.
22. غابريال ، طلعت منصور و اخرون(٢٠١٧): الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى شباب الجامعة ، مجلة الارشاد ، القاهرة.
23. الفتلاوي ، علي شاكر ( ٢٠١٠ ): سيكولوجية الزمن ، ط1 ، دار صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، سوريا.
24. قاسم ، رمضان محمد ( ٢٠٠٩ ) : رعاية الموهوبين والمبدعين ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
25. معوض, محمد عبد التواب ( ١٩٩٨ ) : اثر الارشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان، مجلة الارشاد النفسي, العدد الثامن, السنة السادسة, مركز الارشاد النفسي .

26. المهداوي ، عدنان محمود عباس و الدليمي ، جمعة نجم عبد الله ( ٢٠١٥ ) :بشر برنامج ارشادي في تنمية مقاومة الاغراء لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة ديالى ، العدد 65 .
27. الهلالي، حسام (٢٠١٣) : التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين، رسالة ماجستير آداب في علم النفس التربوي، جامعة كربلاء، العراق.

1. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2013): *Educational Psychology*, ed. 7, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution: Amman.
2. Ibrahim, Abdul Sattar (2008): *The mind's eye? The Cognitive Therapist's Guide to Developing Rational-Positive Thinking*, Dar Al-Kateb.
3. Ibrahim, Abdul Sattar (2011): *The Mind's Eye? The Psychotherapist's Guide to Positive Cognitive Therapy*, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
4. Al-Ansari, Badr Muhammad and Kazem, Ali Mahdi (2008): *Measuring optimism and pessimism among university students: a comparative cultural study between Kuwaiti and Omani students*, Journal of Educational and Psychological Sciences. Mg. 9, p. 4.
5. Piaget, Jean (2004): *Compositional epistemology*, composition for printing, publishing, and distribution.
6. Al-Braithen, Abdul Aziz Abdullah (2008): *Family Guidance*, Dar Al-Sharq, Amman, Jordan.
7. Al-Jamaan, Sanaa Abdel-Zahra, and Al-Khikani, Hussein Rahim (2018): *The emptiness of meaning among university students*, published research, Basra Research Journal for the Humanities, Issue 4, Volume 34
8. Hijazi, Mustafa, (2012): *Releasing the Energies of Life (Readings in Positive Psychology)*, Al-Tanweer Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
9. Dandi, Iman Rafi (2013): *Positive thinking and its relationship to the perceived communication skills of counselors in Damascus Governorate public schools*. (Unpublished doctoral dissertation). Damascus University, Syria.

10. Al-Rimawi, Muhammad Odeh and others (2008): *General Psychology*, 3rd edition, Dar Al-Masirah, Amman - Jordan.
11. Al-Saadi, Amjad Kazem (2009): *Existential frustration in its relationship to the cognitive style: tolerance - intolerance of ambiguity among university students*, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
12. Sayed, Abdel Azim, and Mohamed Abdel Wahab (2001): *The emptiness of meaning in its relationship to some psychological and social variables among a sample of university students*, Journal of Research in Education and Psychology, Faculty of Education, Minya University, Volume (15), Issue 2.
13. Al-Shammari, Suhaib Asaad Wais (2019): *Intellectual immunity and its relationship to some intelligences and productive habits of mind among university students*, Samarra Magazine, Volume Fifteen, Issue Sixty-One.
14. Al-Tabeeb, Ahmed Muhammad (1999): *Statistics in Education and Psychology*, 1st edition, Faculty of Education, Al-Fateh University, Modern University Office.
15. Al-Obaidi, Afra Ibrahim (2013): *The existential vacuum in its relationship to some variables*, Al-Ustath Magazine, special issue of the Third Scientific Conference for the year 2013.
16. Orwa, Hashim Hassan (1997): *Immunology*, Journal of Technical Sciences, Volume 37.
17. Al-Atoum, Adnan Yousef (2012): *Cognitive Psychology - Theory and Application*, Dar Al-Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
18. Odeh, Ahmed Suleiman and Fathi Hassan Al-Makawi (1992): *Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences*, 2nd edition, Al-Kinani Library, Irbid.
19. Al-Enezi, Yousef Mahilan Sultan (2007): *The effect of training on positive thinking and learning strategies in*

- treating academic delay among fourth-grade primary school students in the State of Kuwait*, doctoral thesis, College of Basic Education, Kuwait University.
20. Ghanem, Ziad Barakat (2005): *Positive and negative thinking among university students: a comparative study in light of some demographic and educational variables*, Journal of Arab Studies in Psychology, 3 (85), 4- 138.
21. Gabriel, Talaat Mansour and others (2017): *Psychometric properties of the existential emptiness scale among university youth*, Al-Irshad Journal, Cairo.
22. Al-Fatlawi, Ali Shaker (2010): *The Psychology of Time*, 1st edition, Pages for Studies and Publishing House, Damascus, Syria.
23. Qasim, Ramadan Muhammad (2009): *Caring for the Gifted and Creative*, University Library, Alexandria, Egypt.
24. Moawad, Muhammad Abdel Tawab (1998): *The effect of guidance with meaning in reducing the emptiness of meaning among a sample of blind people*, Journal of Psychological Counseling, Issue Eight, Sixth Year, Center for Psychological Counseling.
25. Al-Mahdawi, Adnan Mahmoud Abbas and Al-Dulaimi, Jumah Najm Abdullah (2015): *The effect of a counseling program in developing resistance to temptation among middle school students*, Diyala Magazine, No. 65.
26. Al-Hilali, Hossam (2013): *Positive thinking and its relationship to methods of dealing with psychological stress among teachers*, Master of Arts thesis in educational psychology, University of Karbala, Iraq.

#### المصادر الأجنبية:

27. Anastasia. A. and Urbina . S. (1997): *Psychological Testing*, 7" Printice Hill.
28. Crumbaugh, J, C& Majolical. T(1964): *An E experimental study in existentialism; the psychometric approach to frank's concept of nonorganic neurosis*, Journal of clinical psychology 20:200 .

29. Eble,R,L(1972):*essential of educational measurement* ,new jersey : prenlc- hall.
30. Frankl, Vektor, E(2006): *Man's search for meaning : An introduction to logo therapy*, Beacon press. Boston U.S.A.
31. ———, (1984):*Man's search for meaning: An introduction to logo therapy*, New York; Washington square press.
32. Gable, S. L., & Haidt, J. (2005): *What (and why) is positive psychology?* Review of General Psychology, 9(2), 103–110.
33. Gallant, M. Christina(2001): "*Existential Expeditions: Religious orientation and personal meaning*", Graduate counseling psychology program. Published master thesis .
34. Kanu, T.& Som, R.R.(2020):*The predictive role of resilience in psychological immunity: A theoretical review*.Int J Cur Res Rev, vol 12, Issue 22, 139-143.
35. -Molasso, W.R (2006):*Exploring Frankl's purpose in life with College student*. Journal of College & character, 20(1)
36. Neck, C.P. and Manz, C.C. (1992): “*Thought self-leadership: the impact of self-talk and mental imagery on performance*”, Journal of Organizational Behavior, Vol. 12, pp. 681-99.
37. Lewis, Marshall (2007): *The Existential Vacuum*. Ph. D, thesis Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004): *Character strengths and virtues: A handbook and classification*. Oxford University Press; American Psychological Association
38. Patterson, C.H (1966): *Theories of counseling and Psychology*, Harper and Row publishers, New York .
39. Kaur.t, & Som.R.R. (2020): *The predictive Role of Resilience in Psychological Immunity: A Theoretical review* ,international journal of current research and review int J Cur ResRev| Vol.12,issue.22, November.
40. Seligman, M. E. P, K. Routh & R. J. DeRubeis. (1998):*The prediction and prevention of depression*. In D. (Eds.), *The science of clinical psychology: Accomplishments and future directions* (pp. 201–214). American Psychological Association.

41. Seligman, M. E. P. (2002): *Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment*. Free Press